الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة

الإيجاز الشهري للجان الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة
مايو 2023م

مكتب الشؤون السياسية
مايو 2023م

الإيجاز الشهري للجان الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة

في شهر مايو من هذا العام ، نحتفل بالذكرى السنوية الثانية والثلاثين لاستقلالنا بكل فخر وحماس. لبلوغ هذا ؛ خضنا 20 عامًا من النضال السياسي ، ثم 30 عامًا من الكفاح المسلح ، وقمنا بتأمين حقنا في تقرير مستقبلنا واكتسبنا الحرية التي حرمنا منها بالقوة.
على مدار الـ 32 عامًا الماضية ، عملنا بجد للحفاظ على حريتنا وسيادتنا ، وضمان سلامنا وكرامتنا الإنسانية ، وبناء بلدنا في جميع الجوانب وضمان دورنا ومكانتنا في المنطقة والعالم. مرة أخرى واجهنا القوى العظمى وعملائها وجابهنا وأحبطنا كل مخططاتهم الشريرة ، العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والإعلامية والنفسية والعقوبات ضدنا. في المجموع ، لقد ناضلنا لأكثر من 80 عامًا ، وبنينا القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التي نواجهها في المستقبل بكفاءة.

أبعد من ذلك ، وبسبب الحروب المتكررة والأعمال العدائية المستمرة ؛ وعلى الرغم من أننا لم نحرز تقدمًا كبيرًا في برامج بناء الدولة كما كنا نأمل ، إلا أننا قد أرسينا أساسًا متينًا.

- وفرنا السلام الداخلي والطمأنينة التي لا يمكن قياس قيمتها ولا تقدر بثمن.
- إن وحدة وانسجام شعبنا ، الذي تم بناؤه ورعايته على مدى مسيرة طويلة ، هو أساس وجودنا وتقدمنا ، والقوة العظيمة لبلدنا.
- لدينا خط حر لا ينال من كرامة الشعب والمساواة بين المواطنين والمصالح الأساسية للبلد.
- بالرغم من كل التحديات التي واجهناها ، فقد تمكنا من تأمين سبل العيش لشعبنا ، حتى في أدنى المستويات ، متحررين من الصدقات والتبعية ، رغم أننا ما زلنا في المراحل الأولى من التطور وبناء اقتصاد قوي.
- التقدم المحرز في إثراء الموارد البشرية في مجالات التعليم والصحة - وهو أساس استراتيجيتنا التنموية والتطويرية - ليس بالأمر الهين.
- دورنا وعلاقاتنا آخذة في التحسن إقليميا وعالميا.

هذه الحقائق أساسية لفهم المرحلة الحالية وتقديرها بشكل صحيح. في نهاية العام الماضي - 2022 - حققنا نجاحًا كبيرًا. هزمنا الغزوات الثلاث التي أطلقتها ضدنا وضد إثيوبيا أمريكا وأتباعها بوضع الويانى في الواجهة. وعلى الرغم من أنه كان بإمكاننا هزيمة الويانى بالكامل ، إلا أن إطلاق النار توقف بتدخل وضغط من الولايات المتحدة ، وقبلت زمرة الويانى صفقة الهزيمة باسم السلام.
الخطة الأمريكية فشلت ، وتكبدت الويانى خسائر فادحة ، وقتلت من الناس أكثر من أي حرب سابقة. كان لهذه الهزيمة العسكرية الفادحة عواقب سياسية خطيرة في تغراي ، حيث فقدت الويانى وزنها السياسي في تغراي ودخلت في أزمة عميقة. إنه تصدي تاريخي تعرض فيه عدونا الأساسي ، ومصدر تهديدنا الرئيسي ، الولايات المتحدة ، إلى الفشل والفضيحة. على مدى العامين الماضيين ، جعلت الولايات المتحدة عداءها لإرتريا أكثر وضوحًا ولا لبس فيه أكثر من أي وقت مضى. فبالإضافة إلى مساعداتها الضخمة للويانى سرا وعلانية ، والحملة السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية

والنفسية المكثفة والمنسقة التي قامت بها كي تدخل الويانى إلى أديس أبابا ؛ علاوة على الضغوط التي مارستها على إثيوبيا ، وفرضها عقوبات على المساعدات والقروض والترهيب لأول مرة في تاريخها ؛ وكذا عقوباتها لتقويض قدرة إرتريا ، وجهودها لمنع الدول من التعاون مع إرتريا وكراهيتنا ، والاتهامات المغرضة بلا هوادة ضدنا ؛ كل ذلك القليل من مظاهر العداء غير المحدود لأمريكا. لذلك يعتبر انتصار 2022 ذا وزن كبير ، لأنه أحبط وهزم خطط وأفعال هذه القوة العظمى ، وبصورة أدق ، الأقلية التي تحكم الولايات المتحدة.

ولأن الولايات المتحدة لم تتعلم من تجربتها حتى بعد هذا الفشل الذريع ، لم تقم بأي تغييرات في سياستها. واليوم أيضا ، تظل أهداف الولايات المتحدة دون تغيير ، المواقف التالية قد ذكرت مرارًا وتكرارًا:

- عزل إرتريا وإضعافها وإخضاعها.
- من خلال الضغط والترهيب والوعود بالمساعدة ؛ السيطرة على إثيوبيا ، كما كان يحدث مع الأنظمة السابقة ، جعل إثيوبيا أداة مضمونة لتنفيذ سياسات الولايات المتحدة.
- إخفاء الجرائم السابقة التي ارتكبتها زمرة الويانى ، والتستر على المذابح التي ارتكتبها بحق شعب تغراي ، وخلق تحالف بينها وبين الحكومة الإثيوبية لضمان استمرارها كخادم مخلص ؛
- الوقيعة بين إرتريا وإثيوبيا ، وإشعال نيران الفتنة بينهما ، ومحاولة جعل إثيوبيا متعاونًا مع السياسة الأمريكية ضد إرتريا.
- وبهذه الطريقة ومن خلال خططها في السودان والصومال وجنوب السودان وجيبوتي ، تسيطر على القرن الأفريقي والبحر الأحمر ، مما يضعف وجود وتوازن الصين وروسيا في هذه المنطقة الهشة والمهمة.

هذه هي أهداف وأجندات الولايات المتحدة. وهذا ليس من باب التخمين أو ذكاء ؛ بل مذكور رسميًا في وثائق حكومية أمريكية وأكده مسؤولون أمريكيون مراراً وتكرارًا.

ففيما يتعلق بإرتريا ؛ وثيقة "الإستراتيجية المتكاملة التي ننتهجها مع إرتريا" ، التي صدرت رسميًا في مارس 2023 ؛ وكشفت السياسة الأمريكية المتبعة منذ سبتمبر 2021 ، والتي وافق عليها مجلس الأمن القومي للبلاد ، هي سياسة عدائية ومدروسة تسمى المواجهة المنضبطة.

تنص الوثيقة أعلاه على ما يلي:

- إرتريا هي سبب عدم الاستقرار في القرن الأفريقي.
- إرتريا ، التي أقامت علاقة إستراتيجية مع الصين ، يمكن أن تحرم الولايات المتحدة من موطئ قدم في جزء كبير من البحر الأحمر الحيوي وتزيد من سيطرة الصين على القرن الأفريقي.
- سياستنا هي عزل النظام الإرتري ، والحد من نفوذ إرتريا الإقليمي "السام" ، وإضعافه بفرض عقوبات مالية.
- هدفنا الاستراتيجي الرئيسي ، ومن خلال رعاية جيل المستقبل من الإرتريين ، الاستعداد لتغيير النظام الإرتري.

باختصار ، هذه الوثيقة ، تفيد صراحة ودون مواربة بأن سياسة الولايات المتحدة ؛ حيال إرتريا تنص على عزل إرتريا ، وإضعاف قدرتها بالعقوبات ، وإزاحة الحكومة الوطنية لإرتريا واستبدالها بنظام شرير يخدم مصالحها. وليس من الصعب أن نتخيل أنه سيكون هناك المزيد من الخطط العدائية التي لم يتم ذكرها في الوثيقة بطبيعة الحال. كما لا يخفى على الجميع أن الولايات المتحدة لا تزال تبحث عن أعذار لمواصلة عداءها لإرتريا بترديدها مزاعم إن على الجيش الإرتري مغادرة تغراي ومحاسبته على الجرائم التي تقول إنه ارتكبها هناك.

مصدر آخر للقلق والخوف بالنسبة للولايات المتحدة هو الوضع في السودان ، والذي شرحه الرئيس إسياس أفورقي باستفاضة في مقابلة هذا الشهر.

بعد أن هدأ القتال في شمال إثيوبيا العام الماضي ؛ وفي أبريل 2023 ، اندلعت حرب مدمرة في السودان. هذه الحرب هي نتيجة ما يقرب من 70 عامًا من التراكمات التي لم يتم حلها ، وعلى مدار الثلاثين عامًا الماضية في ظل حكومة الجبهة الإسلامية ، كانت هذه الإشكالات تتعمق أكثر بدلاً من أن تتحسن. إنها مشاكل السودان الداخلية - أزمة معقدة في الهوية والسلطة السياسية وتخصيص الموارد والثروة. أدت هذه المشاكل إلى انفصال جنوب السودان ، ولا زالت عالقة ولم يتم حلها منذ ذلك الحين.
ظل السودان في حالة حرب منذ إعلان الاستقلال حيث طالت الحرب الجنوب والغرب وشرق البلاد ؛ والآن نشهد حرباً في الخرطوم ، العاصمة التي يقطنها ثمانية ملايين نسمة.

رغم أن الوضع في السودان أسبابه الاضطرابات الداخلية في المقام الأول ؛ إلا أن التدخل الخارجي المستمر لعب دورًا رئيسيًا في خلقه وتأجيجه وتعقيده. السودان بلد كبير يتمتع بحدود مع عدة دول مثل مصر وليبيا وتشاد جمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان وإثيوبيا وإرتريا. قبل انفصال جنوب السودان كان السودان أكبر دولة أفريقية من حيث المساحة. موارده البشرية والأرضية والمائية والنفطية والمعدنية هائلة. علاوة على ذلك ، فهي دولة مطلة على البحر الأحمر ، لذا فليس من المستغرب أنها جذبت انتباه القوى الخارجية. كما أن الشروخ ساعدتهم على بث زعزعة الاستقرار فيها.
بالإضافة الى ؛ من الأهمية بمكان ملاحظة أن الأوضاع في الصومال وجنوب السودان وغيرهما ، بمجموعها مقلقة في منطقتنا وتعقد خططنا الوطنية.
هذه صورة توضح أنه على الرغم من أن إنجازاتنا في مختلف المجالات ليست بالسهلة ، إلا أننا يجب ألا نتراخى ونكثف تصدينا الشامل.
في هذا العام وما بعده ، سيشمل تصدينا الشامل البرامج الرئيسية التالية:

- كما هو الحال دائمًا ، العمل على تعزيز الوعي والتنظيم والمشاركة والاستعداد لدى الشعب الإرتري في الداخل والخارج ،
- تعزيز قدرات قوات دفاعنا من حيث الوعي والتدريب والتجهيزات بما يتكيف مع المراحل الجديدة.
- تعزيز الإمكانات الاقتصادية للبلاد ، تعزيز برامج التنمية ؛ توسيع وتحسين الخدمات ؛ تحسين معيشة الشعب.
- تعزيز برامج الشراكة الإقليمية والعالمية.

النصر للجماهير!!